

ويستحب أن يستقبل القبلة على الصفا، ويحمد الله ويكبره، ويقول (لا إله إلا الله، والله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر). لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ثم يدعو بما تيسر، رافعا يديه، ويكرر هذا الذكر والدعاء (ثلاث مرات).

ثم ينزل فيمشي إلى المروءة حتى يصل إلى العلم الأول فيسير الرجل في المشي إلى أن يصل إلى العلم الثاني.

أما المرأة فلا يشرع لها الإسراع؛ لأنها عورة.

ثم يمشي فيرقى المروءة أو يقف عندها، والرقي أفضل إن تيسير، ويقول ويفعل على المروءة كما قال وفعل على الصفا، ما عدا قراءة الآية المذكورة، فهذا إنما يشرع عند الصعود إلى الصفا في الشوط الأول فقط؛ تأسيا بالنبي ﷺ.

ثم ينزل فيمشي في موضع مشيه، ويسع في موضع الإسراع حتى يصل إلى الصفا، يفعل ذلك سبع مرات ذهابه شوطاً ورجوعه شوطاً.

وإن سعى راكبا فلا حرج ولا سيماء عند الحاجة.

ويستحب أن يكثر في سعيه من الذكر والدعاء بما تيسر، وأن يكون متظهرا من الحديث الأكبر والأصغر، ولو سعى على غير طهارة أجزاء ذلك.

8- فإذا أكمل السعي يحلق الرجل رأسه أو يقصه، والحلق أفضل.

وإذا كان قدومه مكة قريبا من وقت الحج فالقصير في حقه أفضل؛ ليحلق بقية رأسه في الحج.

أما المرأة فتجمع شعرها وتأخذ منه قدر أنملة فأقل. فإذا فعل المحرم ما ذكر فقد تمت عمرته - والحمد لله - وحَلَّ له كل شيء حُرُمَ عليه بالإحرام. وفقنا الله وسائر إخواننا المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه، وتقبل من الجميع، إنه سيدحانه جواد كريم.

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه بياحسان إلى يوم الدين.

www.ibnbaz.org.sa

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهم يتفاني الفقر والذنوب، كما يتفني الكبير خبث الحديث» [السلسلة الصحيحة: (1200)]

وعن أم مُعْقِل رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «إن الحج والعمرة لمن سهل الله وإن إن عمرة في رمضان تعدل حججاً» [صحيح الجامع: (1599)]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةً لِمَا يَنْهَا مَا يَنْهَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لِيَسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» [رواية البخاري: (1773)، ومسلم: (437)]

الحمد لله وحده، والصلوة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، وبعد:

فهذه نبذة مختصرة عن أعمال مناسك العمرة، وإلى القارئ بيان ذلك:

١- إذا وصل من يريد العمرة إلى الميقات استحب له أن يغتسل
ويتنظف، وهكذا تفعل المرأة ولو كانت حائضاً أو نفساء، غير أنها لا تطوف بالبيت حتى تطهر وتغتسل. ويتطيب الرجل في بدنـه دون ملابس إحرامه. فإن لم يتيسر الاغتسال في الميقات فلا حرج، ويُستحب أن يغتسل إذا وصل مكة قبل الطواف إذا تيسر ذلك.

٢- يتجرد الرجل من جميع الملابس المخيطة، ويلبس إزاراً ورداء،
ويُستحب أن يكونا أبيضين نظيفين، ويكشفُ رأسه. أما المرأة فتحرم في ملابسها العادية التي ليس فيها زينة ولا شهرة.

٣- ثم ينوي الدخول في النسك بقلبه، ويتلطف بلسانه قائلاً (لبيك عمرة) أو (اللهم لبيك عمرة)، وإن خاف المحرم لا يمكن من أداء نسكه؛ لكونه مريضاً أو خائفاً من عدو ونحوه شرعاً له أن يشترط عند إحرامه فيقول (فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبسني)؛ لحديث ضباعة بنت الزبير رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله، إني أريد الحجـج وأنا شاكـحة، فقال عليه السلام: (حجـي واشتـرطـي أن محـلي حيث حـبسـتـي) متفق على صحتـه، ثم يلبـي بتـلـيـةـ النبي عليه السلام وهي: "لـبيـكـ اللـهـمـ لـبيـكـ لـكـ شـرـيكـ لـكـ لـبيـكـ إنـ"

الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك" ويكثر من هذه التلبية، ومن ذكر

الله سبحانه ودعاـهـ، فإذا وصل إلى المسجد الحرام سنـهـ له تقديم رجلـهـ

اليمنـيـ ويـقـولـ (بـسـمـ اللـهـ، وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ، أـعـوذـ بـالـلـهـ

الـعـظـيمـ وـبـوـجـهـ الـكـرـيمـ وـسـلـطـانـهـ الـقـدـيمـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ، اللـهـمـ اـفـتـحـ لـيـ

أـبـوـ رـحـمـتـكـ)، كـسـائـرـ الـمـسـاجـدـ، ثـمـ يـشـتـغلـ بـالـتـلـيـةـ حـتـىـ يـصـلـ إـلـىـ الـكـعـبـةـ.

٤- فإذا وصل إلى الكعبة قطع التلبية، ثم قصد الحجر الأسود واستقبله،

ثـمـ يـسـتـلـمـهـ بـيـمـيـنـهـ وـيـقـبـلـهـ إـنـ تـيـسـرـ ذـلـكـ، وـلـاـ يـؤـذـيـ النـاسـ بـالـمـزـاحـمـةـ.

وـيـقـولـ عـنـ اـسـتـلـامـهـ (بـسـمـ اللـهـ وـالـلـهـ أـكـبـرـ) أـوـ يـقـولـ (الـلـهـ أـكـبـرـ)، فـإـنـ شـقـ

الـتـقـبـيلـ اـسـتـلـمـهـ بـيـدـهـ أـوـ بـعـصـاـ أـوـ نـحـوـهـاـ وـقـبـلـ ماـ اـسـتـلـمـهـ بـهـ، فـإـنـ شـقـ

اـسـتـلـامـهـ أـشـارـ إـلـيـهـ وـقـالـ (الـلـهـ أـكـبـرـ)، وـلـاـ يـقـبـلـ ماـ يـشـيرـ بـهـ. وـيـشـرـطـ لـصـحةـ

الـطـوـافـ أـنـ يـكـونـ الطـائـفـ عـلـىـ طـهـارـةـ مـنـ الـحـدـثـ الـأـصـغـرـ وـالـأـكـبـرـ؛ـ لـأـنـ

الـطـوـافـ مـثـلـ الصـلـاـةـ غـيـرـ أـنـ رـخـصـ فـيـ الـكـلـامـ.

٥- يجعل البيت عن يساره، ويطوف به سبعة أشواط، وإذا حاذى الركن

الـيـمـانـيـ اـسـتـلـمـهـ بـيـمـيـنـهـ إـنـ تـيـسـرـ، وـيـقـولـ (بـسـمـ اللـهـ وـالـلـهـ أـكـبـرـ)، وـلـاـ يـقـبـلـهـ، فـإـنـ

شـقـ عـلـيـهـ اـسـتـلـامـهـ تـرـكـهـ وـمـضـيـ فـيـ طـوـافـهـ، وـلـاـ يـشـيرـ إـلـيـهـ وـلـاـ يـكـبـرـ؛ـ لـأـنـ

ذـلـكـ لـمـ يـنـقـلـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ. أـمـاـ الـحـجـرـ الـأـسـوـدـ فـكـلـمـاـ حـاذـهـ اـسـتـلـمـهـ

وـقـبـلـهـ وـكـبـرـ -ـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ سـابـقاـ -ـ وـإـلـاـ أـشـارـ إـلـيـهـ وـكـبـرـ.

يسـتـحـبـ الرـمـلـ -ـ وـهـوـ الإـسـرـاعـ فـيـ الـمـشـيـ مـعـ تـقـارـبـ الـخـطاـ -ـ فـيـ جـمـيعـ

الـثـلـاثـةـ الـأـشـوـاطـ الـأـوـلـىـ مـنـ طـوـافـ الـقـدـومـ لـلـرـجـلـ خـاصـةـ.

كـمـاـ يـسـتـحـبـ لـلـرـجـلـ أـنـ يـضـطـبـعـ فـيـ طـوـافـ الـقـدـومـ فـيـ جـمـيعـ الـأـشـوـاطـ،

وـالـأـضـطـبـاعـ أـنـ يـجـعـلـ وـسـطـ رـدـائـهـ تـحـتـ مـنـكـبـهـ الـأـيمـنـ وـطـرـفـيـهـ عـلـىـ عـاتـقـهـ

الـأـيـسـرـ. وـيـسـتـحـبـ الـإـكـثـارـ مـنـ الـذـكـرـ وـالـدـعـاءـ بـمـاـ تـيـسـرـ فـيـ جـمـيعـ الـأـشـوـاطـ.

وـلـيـسـ فـيـ طـوـافـ دـعـاءـ مـخـصـوصـ وـلـاـ ذـكـرـ مـخـصـوصـ، بـلـ يـدـعـوـ وـيـذـكـرـ

الـلـهـ بـمـاـ تـيـسـرـ مـنـ الـأـذـكـارـ وـالـأـدـعـيـةـ، وـيـقـولـ بـيـنـ الرـكـنـيـنـ: (رـيـنـاءـ إـنـكـافـيـ)

(أـلـذـيـكـافـيـةـ وـفـيـ الـأـخـرـةـ حـكـيـةـ وـفـيـ قـنـاعـاـتـ أـنـكـارـ) فـيـ كـلـ شـوـطـ؛ـ لـأـنـ

ذـلـكـ ثـابـتـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ.

وـيـخـتـمـ الشـوـطـ السـابـعـ بـاسـلامـ الـحـجـرـ الـأـسـوـدـ وـتـقـبـيلـهـ إـنـ تـيـسـرـ، أـوـ

الـإـشـارـةـ إـلـيـهـ مـعـ التـكـبـيرـ حـسـبـ التـفـصـيـلـ الـمـذـكـورـ آنـهـ. وـبـعـدـ فـرـاغـهـ مـنـ

هـذـاـ الطـوـافـ يـرـتـديـ بـرـدـائـهـ فـيـجـعـلـهـ عـلـىـ كـنـفـيـهـ وـطـرـفـيـهـ عـلـىـ صـدـرـهـ.

٦- ثم يـصـلـيـ رـكـعـتـيـنـ خـلـفـ الـمـقـامـ إـنـ تـيـسـرـ، فـإـنـ لـمـ يـتـمـكـنـ مـنـ ذـلـكـ

صـلـاـهـمـاـ فـيـ أيـ مـوـضـعـ مـنـ الـمـسـجـدـ. يـقـرـأـ فـيـهـمـاـ بـعـدـ الفـاتـحةـ (قـلـ يـكـيـمـاـ

الـكـافـرـ) فـيـ الرـكـعـةـ الـأـوـلـىـ، وـ(قـلـ هـوـ اللـهـ أـكـبـرـ) فـيـ الرـكـعـةـ

الـثـانـيـةـ، هـذـاـ هـوـ الـأـفـضـلـ، وـإـنـ قـرـأـ بـغـيرـهـمـاـ فـلـاـ بـأـسـ. ثـمـ بـعـدـ أـنـ يـسـلـمـ مـنـ

الـرـكـعـتـيـنـ يـقـدـصـ الـحـجـرـ الـأـسـوـدـ فـيـسـتـلـمـهـ بـيـمـيـنـهـ إـنـ تـيـسـرـ ذـلـكـ.

٧- ثم يـخـرـجـ إـلـىـ الصـفـاـ فـيـرـقـاهـ أـوـ يـقـفـ عـنـدـهـ، وـالـرـقـيـ أـفـضـلـ

تـيـسـرـ، وـيـقـرـأـ عـنـدـ بـدـءـ الـشـوـطـ الـأـوـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: (إـنـ أـصـفـاـ وـأـلـمـرـةـ

مـنـ شـعـابـ اللـهـ فـمـنـ حـجـجـ الـبـيـتـ أـوـ أـعـتـمـرـ فـلـاـ جـمـاـحـ عـلـيـهـ أـنـ يـظـوـفـ بـهـمـاـ

وـمـنـ تـنـطـوـعـ خـيـرـاـ فـلـاـ اللـهـ شـاـكـرـ عـلـيـهـ)